

تفسير البغوي

أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۖ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى
وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيَّاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ
آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ

(أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ) وقد كان جماعة من الكفار قالوا
ذلك لو أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا ما أَنزل على اليهود والنصارى لكننا خيرا منهم ، قال الله تعالى : (
فقد جاءكم بينة من ربكم) حجة واضحة بلغة تعرفونها ، (وهدى) بيان (ورحمة)
ونعمة لمن اتبعه ، (فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف) أعرض ، (عنها سنجزي
الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب) شدة العذاب (بما كانوا يصدفون) يعرضون .